

العمل التطوعي النسائي وتدعيم قيم رأس المال الاجتماعي

اعداد

أ.م. د. أمل عبد المرصي الجمال
كلية الآداب والعلوم - جامعة قطر

أولاً : مدخل لمشكلة الدراسة:

يمر المجتمع المصري في الوقت الراهن بمرحلة تنموية شديدة الأهمية تتطلب الاهتمام بكل ثرواته وموارده وتنميتها علي النحو الذي يضمن مسايرة المجتمعات المتقدمة ، ولما كان العنصر البشري من أهم العناصر اللازمة لتحقيق التنمية وهو عنصر النشاط الإنتاجي، لذا يجب أن يولي المجتمع اهتماماً متزايداً لتنمية الموارد البشرية علي قدم المساواة "المرأة والرجل" دون تمييز، وأن يشمل هذا الاهتمام إعداد الكوادر العلمية المتخصصة في كافة المجالات.

قد أصبح رأس المال الاجتماعي أحد المعايير التي ينبغي أن تقاس بها قوة المجتمع ، وهو ليس دلالة فقط علي مدي قوة أو ضعف المجتمع بل دلالة علي التقدم والتخلف السياسي والاجتماعي، فهو جزء لا يتجزأ من رأس المال البشري أو الإنساني علي اعتبار أن ما يملكه الفرد من رصيد شخصي أو اجتماعي يشكل في النهاية رصيد إنساني يسهم في تحقيق أهداف التنمية في المجتمع (السروجي ، طلعت ٢٠٠٩) تؤكد التجارب والخبرات الدولية للعديد من الدول كالولايات المتحدة الأمريكية وكندا وتايوان ونيوزلندا في مجالات رأس المال الاجتماعي أنه لا نجاح للتجارب التنموية في غياب رأس المال الاجتماعي، ونتيجة لذلك يعد رأس المال الاجتماعي هي الثروة الحقيقية التي يمكن توظيفها واستثمارها من خلال التخطيط لتنمية الموارد البشرية في تحقيق مستهدفات المجتمع التنموية

يعد رأس المال الاجتماعي أهم أنواع رأس المال في العصر الحديث، وهو يختلف عن الصور الأخرى لرأس المال لأنه لا يوجد في الأشخاص ولا في الواقع المادي وإنما في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، فهو مجموعة من العلاقات والروابط الاجتماعية التي يكوّنها وينضم إليها مجموعة من الأفراد في إطار بناء اجتماعي ولخدمة أهداف مشتركة، ويُعد تراكم هذا النوع من رأس المال مفتاحاً لنمط جديد من التنمية هي الأكثر إنسانية واستدامة في نفس الوقت .

تتبع الأهمية القصوى لرأس المال الاجتماعي من كونه أحد العناصر المكونة لدالة الإنتاج بمفهومها الجديد والمركب، وهو ما يهيئ البيئة الصالحة لتحقيق لنمو اقتصادي مستدام، وعلى صعيد آخر يعزز رأس المال الاجتماعي الثقة واحترام التقاليد بين أفراد المجتمع، هذا على غرار مؤسسة العمل الجمعي وتعزيز الديمقراطية عبر إحياء الشبكات المدنية وهو ما يظهر فيما سماه "توكفيل" "فن الترابط المدني" وتكريس الديمقراطية التساهمية ودولة الحق والقانون، وهو الأمر الذي سيؤدي للوصول إلى تنمية بشرية مستدامة.

إن رأس المال الاجتماعي هو المشاركة التطوعية مع الآخرين في المجتمع ، يهدف الي بناء شبكات اجتماعية إيجابية تحث علي التعاون مع الآخرين معتمده علي القيم والمهارات الشخصية التي تقوي هذا التعاون مثل الشرف والأمانة والتعاطف الجدارة بالثقة. (genes- ٢٠١٠) أصبح العمل التطوعي ركيزة أساسية في بناء المجتمع ، يختلف في حجمه وشكله واتجاهاته ودوافعه من مجتمع لآخر، ومن فترة زمنية الي أخرى ويقل حجم التطوع في فترات الاستقرار والهدوء والرخاء ويزيد في الأزمات والكوارث والحروب (بشير ، ٢٠٠١).

كما يعتبر النشاط الاهلي احد المعايير المعبرة عن نضج المجتمع وفاعليته خاصة في مجال تقديم الخدمات الاجتماعية والاقتصادية للمشكلات التي يعاني منها المجتمع واحد المعايير الحديثة التي تحكم علي المجتمعات لأنه يعكس الدور الذي تلعبه تنظيمات المجتمع في صناعة القرار وتنظيم البرامج الاجتماعية التي تهدف الي رعاية الانسان وتنمية وترجمة كافة الحقوق الي مكتسبات ملموسة وخاصة حقوق المرأة والارتقاء بمستوي النساء (Weissmuller & Harris-1995).

اصبح واضحا أن الحكومات لا تستطيع بمفردها أن تحقق التنمية الشاملة ، وان تقوم بجميع الاعمال والخدمات التي يحتاجها المواطنون ، لهذا فان مشاركة المتطوعين يساعد الجهود الحكومية ويعد دور تكميلي وتدعيمي للحكومة .

كما تتنوع الانماط السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الدول العربية المعاصرة ومع ذلك أصبحت الان بحاجة ملحة الي المجتمع الاهلي بغية الخروج من أزمتها التنموية أو علي الاقل تصحيح مسارها . الا أن ثقافتها والبناء الداخلي لها يعرقل نمو وازدهار منظمات العمل الاهلي بصورته الطبيعية.

الا انه بات واقع العمل التطوعي ومؤسساته في مجتمعنا اليوم متدنياً بسبب غياب ثقافة التطوع لدى الكثير من الناس، وعدم ادراك المضمون النبيل للتطوع ، والاهتمام بالقضايا الخاصة علي حساب مصلحة الأمة وقضايا المجتمع، فضلاً عن وجود عدة معوقات تعترض العاملين في مجال الاعمال التطوعية، مع اختلاف الاولويات . وعجز بعض القيادات التطوعية عن انتاج خطاب ثقافي تطوعي قادر علي التجديد والفاعلية والتجاوب مع المتغيرات العصرية.

تشكل المرأة منذ عصور المعبر الحتمي والجسر الحقيقي للمجتمع الاهلي وذلك عن طريق قناتين : الاولى فهي تربية الاجيال . والثانية :هي نواة المجتمع الا انه بالرغم من ذلك تتعرض المرأة لشتي أنواع الممارسات التي تحول دون قيامها بهذه المهمة العظيمة.

تتفاوت مستويات العمل الاهلي النسائي بين قطر عربي وآخر ، نظراً لعراقة البعض وحدائث البعض الآخر.. وتعتبر الدولة المصرية هي الأقدم والأكثر عراقة حيث ارتبط العمل الأهلي النسائي في بداية القرن بأسماء لامعة مثل مي زيادة وباحثة البادية وعائشة تيمور ... وهي أسماء ذات أصول أرستقراطية ، اتسمت بدايات نشاطها بالطابع الخيري العام ومساعدة الفقراء ورعاية بعض فئات المعوقين ، لكنها في فترة لاحقة . رغم احتفاظها بالطابع النخبوي . مع هدي شعراوي ونبوية موسى . ساهمت في القضايا السياسية – كما حاولت "سيزا" وجاءت الفترة الناصرية وعاد العمل الاهلي النسائي الي العمل الخيري وعائدة نصر الله من الاتحاد النسائي المصري. (Akram&Nelson-1988)

إن مفهوم رأس المال الاجتماعي مفهوم غربي قد ينظر الى المتطوعين وما يقدمونه للمجتمع بنظرة مادية. ولكن قياسه يشير الى العديد من القيم الاجتماعية في المجتمع المسلم فهو عمل تطوعي، وتكافل اجتماعي في تقديم المساعدة للغير والبر والاحسان والصدقة، وهو التعاون، وصلة الرحم وحسن العلاقة مع الجار، والثقة وحسن الظن بالآخرين. ويضاف الى ذلك علاقة الانسان بخالقة وما يتوقعه من أجر جزاء لما يقوم به من عمل. وهو يساعد على معرفة نقاط الخلل الموجودة في المجتمع للتركيز على حلها. إن الأعمال التي يقدمها المتطوعون للمجتمع من خلال المشاركة بالمال والوقت والخبرة وحسن العلاقة بالآخرين أعمال مهمة لذلك فإن المتطوع يعتبر رأس مال لمجتمعه.

يعد البنك الدولي من أوائل المنظمات التي اهتمت بمفهوم رأس المال الاجتماعي في نهاية التسعينات في القرن العشرين، ومن بين هذه الدراسات التي أسهم البنك الدولي في إجرائها هي دراسة بعنوان " دراسة رأس المال الاجتماعي في دراسات العمل الاجتماعي" التي أكدت على أن رأس المال الاجتماعي ثروة محتملة لكنه ليس الدواء الحاسم لمواجهة الفقر حيث أن الروابط الاجتماعية (العائلة – الأصدقاء – الجيران) يمكن أن تستخدم لتوفير الخدمات وتقديم الدعم وما يطبق على الأفراد يمكن أن يطبق على المؤسسات حيث أن العلاقات الاجتماعية قد تكون قادرة على إيجاد تفويض أكثر فاعلية للتحديات المتنوعة التي يمكن أن تواجهها تلك المؤسسات عند إنجاز أهداف النمو الاقتصادي، والتنمية الاجتماعية. وهناك أيضاً الكثير من الاستنتاجات المميزة لدراسة رأس المال الاجتماعي التي أجراها روبرت ديفيد بوتنام 1993 Robert David Putnam والتي أكدت على وجود علاقة بين رأس المال الاجتماعي والنتائج الاقتصادية حيث أن أشكال التبادل والثقة والتعاون هي مفاتيح رئيسية للنجاح الاقتصادي لشمال إيطاليا في أواخر التسعينيات

أصبح العمل الاهلي للمرأة من القضايا التي أخذت طريقها تجاه تغير الأفكار التقليدية التي تنادي بعوده المرأة للمنزل ، لان الحماس الشديد من المراه للعمل الاهلي وحميته أصبح علامه بارزه من علامات العصر ولكنه يحتاج الي تدعيم والتأكيد عليه والايقتصر علي الطبقة الارستقراطية من النساء.

المرأة هي الشريك الأساسي للحياة الإنسانية ،عطاء متجدد ، تضحيه بلا حدود ،أدوار مختلفة في مسار الحياة ، مسؤولة عن تربية الاطفال والتنشئة الاجتماعية لهم وعرز قيم التعاون والثقة والمشاركة بين افراد الأسرة فهي النواة الاساسية لنشر قيم رأس المال الاجتماعي في الاسرة اولاً ثم المجتمع .

كما انه تعرض نتائج دراسة ميدانية ان للعمل التطوعي أثره علي وضع ومكانه المرأة حيث تتمثل في الشعور النفسي للمتطوعة بالرضا ومعني الحياه والصبر والعطاء والفاعلية والثقة بالنفس والانجاز – وله أثر ايضا من الاجتماعية ممثلة في محبه الناس والمكانة الاجتماعية والمخالطة والمشاركة والتعارف والتعاون. والوعي بمشكلات المجتمع ، وكذلك الفوائد المهنية المعرفية. (عفيفي ،سعاد ٢٠٠٨)

علي الرغم من ذلك الا انه يوجد العديد من نتائج الدراسات الميدانية التي تؤكد علي ان العمل الأهلي للمرأة يواجه الكثير من المعوقات تتلخص في معوقات (اقتصادي - قانوني - تشريعي - مرتبطة بالمتطوعات نفسهم - ثقافيه - اداريه - مؤسسيه - اعلاميه) وأصت الدراسة بضرورة الاهتمام باستثارة دوافع المرأة نحو العمل التطوعي للقيام بأدوار أكثر داخل مجتمعها . (العمرى ، أبو النجا محمد ٢٠٠١) ، وجاءت نتائج دراسة ميدانية أخرى لتؤكد تراجع مشاركة المرأة في العمل التطوعي بشكل عام وارجعت سبب ذلك الي طبيعة البنیان الاجتماعي وما يحويه من أنساق اجتماعية تؤثر سلبا علي مشاركة المرأة بالإضافة الي قصور دور الاسرة في تشجيع الاتجاهات الإيجابية نحو العمل التطوعي واهميته وسلبية النسق الثقافي والقيمي نحو المرأة مثل ارتفاع معدل الامية للمرأة - اللامبالاة- السلبية- الاغتراب - الفقر.(قناوي ، هدي محمد ٢٠١٠).

واكدت نتائج دراسة (صوفي ، سمر ٢٠١٦) علي ضعف عدد المشاركين في الجمعيات الأهلية من الشباب والشابات وانخفاض الوعي بأهمية العمل الاجتماعي التطوعي مما يؤثر سلبا علي تنميته رأس المال الاجتماعي في المجتمع.

يمكن عرض الدراسات من خلال محورين:

الدراسات السابقة الخاصة بالعمل الاهلي للمرأة : (أ)

دراسة(محمد الحامدي ٢٠٠١)،

اكدت نتائج الدراسة أن هناك مجموعه من العوامل تؤثر علي التطوع النسائي بالجمعيات الخيرية منها: الحالة الاقتصادية :- وجد أن النساء الفقيرات أقل تطوعا من النساء القادرات ماديا الحالة الاجتماعية :- وجد أن النساء اللاتي تستقر اجتماعيا (متزوجه) أكثر إقبالا علي العمل التطوعي من النساء العازبات.

دراسة (السمالوطي ، إقبال الامير ٢٠٠٢)

تؤكد علي دور التنشئة الاجتماعية في ثقافه الانتماء والتطوع واوضحت أهم المؤسسات الاجتماعية ذات التأثير التربوي الذي له وحده في تحقيق التفاعل الايجابي وتأكيد التماسك والترابط بين أفرادها بما تقدمه من نتائج خبرات تكتسب من خلالها الافراد والاتجاهات نحو القيم المرغوبة كما أوضحت دور الأسرة وجماعه الرفاق والمؤسسات التعليمية والدينية ووسائل الاعلام في تنميته ثقافه التطوع أكدت نتائج دراسة (احمد ، علي حسن ٢٠٠٣) علي اهميه ومكانه الجمعيات الأهلية النسائية ومدى مساهمتها في معالجة المشكلات المجتمعية أوضحت الدراسة أن للمرأة دورا هاما في المنظمات الأهلية يكمن في تأثيره عي صنع السياسات فهو دور تنفيذي أكثر منه تخطيطي وتأثيره في السياسات العامة

تشير أهم نتائج دراسة هارلي إيفيلين برنت 2008 (Harrell Evelyn Bryant)

أن مهنة الخدمة الاجتماعية لها دور هام في تنميته القيم الدينية والروحية التي تدفع النساء الامريكيات من أصل افريقي علي التطوع في مجتمعاتهم مع التركيز علي كيفية نشر قيم العمل التطوعي في المجتمع الأسود وتشير نتائج الدراسة الي ان القيم الدينية والروحية تحفز النساء الأفريقيات الأمريكيات للتطوع في الأحياء السكنية الفقيرة التي تحتاج الي المساعدة.

دراسة تشابمان ، مارينيتا 2008, Chapman, Marnita

أكدت علي ان التطوع يرسخ مجموعه من القيم لدي القائمين به مثل الاتصال الترابط وتشكيل العلاقات مع الآخرين، ويؤدي الي نمو الشخصية في المجتمع الامريكي. أوضحت دراسة عبدالنواب هناء ٢٠٠٨ أهميه تفعيل مشاركة المرأة في الجمعيات الأهلية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة واوصت بضرورة إنشاء جمعية وصندوق للعمل التطوعي ودعم دور المرأة التطوعي وعدم اقتصاره علي الطبقة الغنية الارستقراطية للنساء بغية المظاهر الاجتماعية.

دراسة : 2008, Elva keen, wog-fong

يجب توافر مجموعة من المهارات في النساء المتطوعات اهمها (الذكاء العاطفي ، تقدير الذات ، الوعي الذاتي ، الثقة بالنفس ، المهارة في حل المشكلة) ، وأوضحت النتائج ان العمل التطوعي للمرأة يعمل علي

تحقيق ذاتها ويظهر ذلك عند تحقيق حل مشكلاتها والرغبة في احداث التغيير والاعتماد علي النفس ، تؤكد الدراسة علي وجود علاقه طرديه بين مشاركته المرأة في مجالس إدارة الجمعيات الأهلية وبين زياده مشاركتها السياسية . وأدت المشاركات التطوعية للمرأة وتدريبها علي العمل العام الي زيادة ادراكها بمشكلات وقضايا المجتمع السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

تؤكد نتائج دراسة (Prado-2009)

يؤكد ان رأس المال الاجتماعي يمثل الموارد غير المرئية في المنظمات والشبكات الاجتماعية مثل التوقعات المشتركة والثقة والتحكم والتعاون بين افراد المجتمع.

دراسة ماير، سوزان كيري (Maier ,Kerry Susan 2009)

أكدت علي أهميه تدريب طلاب جامعه ولاية مونتانا علي العمل التطوعي ونشر ثقافته التطوع وذلك بالتدريب المستمر وتكوين علاقات وروابط اجتماعيه بين الطلاب مما يؤدي الي تعزيز الثقة بين بعضهم البعض والشعور بالتمكين .

أشارت دراسة تان ،اروين (Tan, Erwin -2009)

أكدت الدارسة الي وجود علاقه طرديه بين أداء النساء والمسندات الأمريكيات من أصول أفريقية للعمل التطوعي وبين زياده نشاطهم البدني وتحسين صحتهم العامة والتخلص من المشاكل النفسية التي تصاحب هذه المرحلة العمرية

توصلت دراسة هيروكو (Osaka Hurlock 2008)

ان العمل التطوعي يوفر الفرص للمشاركين من المتطوعات النساء في المشاركة في المناسبات الاجتماعية المختلفة وتنمية السلوك الاجتماعي والروابط الاجتماعية

أكدت نتائج دراسة (المالكي سمر بنت محمد ٢٠١٠) ان هناك اتجاهات ايجابية للطالبات نحو العمل التطوعية وأظهرت النتائج ان من أهم عوامل نجاح العمل التطوعي للمرأة (توفر وقت الفراغ -اكتساب خبرات ومهارات جديده -الرغبة في تقديم المساعدة للآخرين)

كشفت نتائج دراسة (الشمري موضي مطني ٢٠١٣) ان الغالبية العظمي من العاملات في الجمعية الخيرية النسائية من مدينة الرياض من السعوديات وان معظمهن من حملة الشهادات العليا ، من الموظفات الاتي يعملن بدوام كامل ، واطهرت ان اهم العوامل التي تساهم في استقطاب النساء للعمل التطوعي بالجمعيات الخيرية ان تعمل الجمعيات الخيرية علي تقوية الترابط والتكافل بين افراد المجتمع وتكسب الجمعية الخيرية شعورا بأهميتها وثقة بنفسها، وتكسبها خبرات ايجابية للتعامل مع حياتها بنجاح

القضي، الهنوف بن عبدالعزيز بن سليمان ٢٠١٥

تؤكد نتائج الدراسة علي ضعف المشاركة التطوعية للمرأة السعودية حيث تصل سنوات المشاركة الي ثلاث سنوات فيما ادني ، وتتركز مشاركة المرأة في العمل التطوعي في الهيئات التنفيذية داخل الجمعيات الاهلية واحتل قسم الخدمة الاجتماعية النسبة الأعلى يليه قسم العلاقات العامة.

دراسة (Nihag Dooud،2010)

هدفت الدراسة الي البحث عن فوائد العمل التطوعي للنساء المشاركات في البرنامج التطوعي لتحسين صحة المرأة (wwh) الهادف لتحسين وتعزيز الأنشطة الصحية المقدمة للمرأة في المجتمع المحلي وتم استخدام المناقشات الجماعية مع النساء المتطوعات وتوصلت النتائج الي اهميه العمل التطوعي لدي المرأة في تكوين العلاقات الاجتماعية وتحقيق الذات والثقة في الاخرين والشعور بالتماسك وزياده المعرفة واتقان مهارات جديده ،أكدت نتائج الدراسة علي أهميه النشاط الأهلي النسائي منه قبل الرجالي - وهو أرقى تغييرات المجتمع لأنه أصدقها فلن ينمو ويقدم المجتمع الا بممارسة السلوك الديمقراطي والمرأة هي التي تنشأ جيل كامل اما يتبع الديمقراطية او يناهضها كل علي حسب التنشئة الاجتماعية للام لبنائها

دراسة (الرشيد ، عبدالونيس ٢٠١٢) تشير اهم نتائجها الي التأكيد علي أهمية نشر ثقافة التطوع بين أفراد المجتمع والتعاون والتنسيق فيما بينهم لتحقيق الأهداف العامة المشتركة والحرص علي نبذ سلوك الانتهازية والفردية التي تؤثر سلبيا علي تحقيق الاهداف التنموية .

توصلت نتائج الدراسة دراسة (أقطم ،حسن ٢٠١٤) الي اهم معوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي من وجهة نظر المتطوعين والعاملين في مؤسسات المجتمع المدني ترجع الي المجتمع نفسه وظروفه التعليمية والاقتصادية والاجتماعية ونظرته للمرأة علي ان دورها فقط داخل المنزل ، ويلعب الفقر والظروف الاقتصادية الصعبة دورا في تدني مشاركة المرأة في العمل التطوعي بالإضافة الي نظرة المرأة المتواضعة الي نفسها وكثرة الابعاء الملقة علي عاتقها .

توصلت نتائج دراسة (عزال، ايناس ٢٠١٥) الي عدة نتائج من بينها تدني أوضاع المرأة التي تلتحق بهذا النوع من العمل بحثا عن لقمة العيش وخاصة في ظل زيادة الفقر والحرمان المادي وهذا يمثل عملية منظمة للاستبعاد الاجتماعي وتوصي الدراسة بضمان حصول المستبعدين علي حصتهم العادلة من الاحتياجات الضرورية لتدعيم دور التنمية في مصر.

ب-الدراسات السابقة الخاصة بمحور رأس المال الاجتماعي:

أشارت دراسة (إبراهيم محمد أبو الحسن،٢٠٠٥) إلى وجود أشكال من رأس مال اجتماعي (سليبي- ايجابي) مؤثرة على التمثيل السياسي للمرأة المصرية كذلك أكدت على أنه يمكن التأثير على رأس المال الاجتماعي وتنميته والتحكم في اتجاهه.

كشف (نصر وهلال ٢٠٠٧) ان قدرة الفرد على الوصول إلى موارد عبر "رأس المال الاجتماعي" تعتمد على شبكة علاقاته الاجتماعية (معارفه وانتماءاته المختلفة وعضويته في روابط ومؤسسات مختلفة)، وعلى قوة هذه العلاقات وثباتها، وعلى الموارد المتوفرة لشبكة العلاقات التي يقيمها الفرد. وهذا لا يعني أن الفرد يرث هذه الشبكة من العلاقات دون تدخل أو جهد منه، صحيح أن الظروف الموضعية تحدد إطار الممكن لشبكة هذه العلاقات، لكن للفرد دوراً في تحديد سعة واستمرارية هذه العلاقات (الانتماء أو عدم الانتماء لأحزاب أو نقابات أو نوادٍ وجمعيات، ... الخ)، لكن ليس كل العلاقات ودرجة تأثيرها وثباتها خاضعة لاختيار الفرد.

دراسة (Joseph Kohen&other 2010)

استهدفت كيفية بناء رأس المال الاجتماعي من خلال للمشاركة المدنية والسياسية ودراسة الآثار المترتبة على الحقوق الدستورية للمؤسسة للأعمال المدنية الولايات المتحدة) (ذلك في المناهج الدراسية، حيث تم تقييم قدرتها على مواصلة تحقيق الديمقراطية لأهدافها التي تتمثل من خلال دعم تطوير ثلاثة أبعاد لرأس المال الاجتماعي وهي: (١) معايير (قواعد) المشاركة المدنية، (٢) الثقة الاجتماعية، (٣) والمعرفة المتعلقة بالشبكات الاجتماعية، وأوضحت نتائج مقارنات الدراسة الاستقصائية القبلية/ والبعيدة والتي تشير إلى أن الطلاب الذين تم التطبيق عليهم لمناهج "City Works" تعطي نتائج "مكاسب" بشكل كبير أو فعال من ذلك القياس لنتائج المدنية للمجموعات الضابطة.

- دراسة علي، رانيا فتحي (٢٠١٠): تستهدف معرفة دور المنظمات غير الحكومية في تطوير رأس المال الاجتماعي لتنمية مدينة بورسعيد" وتحقيق التنمية المستدامة، وجاءت النتائج لتؤكد أن رأس المال يعتبر قاعدة أساسية، حيث لا يمكن التنمية والإصلاح والتحديث الاجتماعي والاقتصادي والسياسي أن يحقق أهدافه في غياب نسق قيمي وأخلاقي يدعم العلاقات والتفاعلات المتبادلة، ويعزز من مساحات الثقة الواجب توافرها، وقد توصلت الدراسة إلى أن رأس المال الاجتماعي يرتبط بطبيعة العلاقات التي تنشأ بين الأفراد وداخل المنظمات غير الحكومية التي يشكلونها باختيارهم الحر، كما أنه يقوم بدور فعال في التنمية الشاملة.

دراسة معوض سمر سعيد (٢٠١٠): استهدفت الكشف عن العوامل المؤثرة في تنمية رأس المال الاجتماعي الخاصة بالجمعيات وتحديد مصادر رأس المال الاجتماعي في الجمعيات الأهلية والوقوف علي دور الجمعيات الأهلية لتنمية رأس المال الاجتماعي ومعوقات هذا الدور، وتوصلت النتائج إلى ضعف المشاركة للشباب والشابات أقل من (٤٠) عاماً في الأنشطة التطوعية بالجمعيات الأهلية عينة الدراسة ، وأكدت النتائج عي ان جمعيات تنمية المجتمع لديها كفاءة اتصالية عالية بعكس الجمعيات ذات الطابع الديني فهي جمعيات منغلقة على ذاتها، وأن علاقات ونشاط القائمين على الجمعيات الأهلية هو العامل الرئيسي

دراسة فيليبس روز ماري Philips Rosemars, 2010 أكدت على أن الروابط الاجتماعية تؤدي إلى تحسين رأس المال الاجتماعي كما توصلت إلى أهمية وجود شبكات عمل اجتماعية تنمي رأس المال الاجتماعي للشباب مما يساعد على تنميتهم

تؤكد دراسة Jezem K 2013 : علي ان مكونات راس المال الاجتماعي تتكون من الروابط الاجتماعية المدنية ومن الثقة والمشاركة المجتمعية والشبكات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية واعتمدت الدراسة علي عينة من النساء (١٧٥) سيدة تركية من خلال استقصاء المستوي التعليمي والعمرى ودرجة التماسك بين الجيران .

تؤكد الدراسة Mohomet,2009 ان هناك اثر ايجابي لتطور واستخدام رأس المال الاجتماعي في نمو المشاريع المملوكة للنساء Romy حيث استفاد كل العاملين بهذه المشاريع من العلاقات التي تنشأ بينهم والروابط الاجتماعية بين الموظفين والموردين وكل العاملين بجميع مراحل تطور المشروع المختلفة .
تؤكد أهم نتائج دراسة (عبدالجليل، عصام محمد، ٢٠١٣) أن المشاركة المدنية كمتغير تؤدي الي تنمية رأس المال الاجتماعي بالمناطق العشوائية حيث تتلخص المشاركة المدنية في المشاركة (المادية ، بالجهد ، بالرأي ، بالأموال، بحث الاخرين علي المشاركة ...الخ) كل هذا يؤدي الي تدعيم وتنمية رأس المال الاجتماعي.

دراسة ريكاردو برانديني ٢٠١٤ بعنوان العلاقات العائلية ك راس مال اجتماعي كشفت اهم نتائجها ان العلاقات الاسرية العائلية الجيدة تمثل رافد من روافد راس المال الاجتماعي التي تؤدي الي تماسك المجتمع مما يؤكد علي انها محور اساسي لتنمية المجتمع وتماسكه.

تؤكد دراسة "الحسيني، رباب ٢٠١٥" علي ان رأس المال الاجتماعي يتضمن العلاقات العارضة في التفاعلات الاجتماعية مثل علاقات الحي او مواقع العمل او القرابة كما انه متضمن العلاقات التي تعمل علي الالتزامات الشخصية، مثل مشاعر الامتنان والاحترام والصدقة ومتضمن ايضا الشكل المؤسسي.

باستقراء الدراسات السابقة سواء المرتبطة بالعمل التطوعي النسائي او الدراسات المرتبطة براس المال الاجتماعي يتضح ان هذه الدراسات ركزت علي التالي:

- اتفقت نتائج دراسات كل من (محمد الحامدي، المالكي سمر، هارلي برنت) حول توضيح اهم العوامل التي تؤثر علي اقبال المرأة نحو العمل التطوعي في مجتمعاتنا العربية وتم تلخيصها في (الوازع الديني ، الحالة الاقتصادية الجيدة، الحالة الاجتماعية المستقرة، الحالة التعليمية الجيدة ، ثقافة المرأة ووعيها لذاتها ودورها تجاه مجتمعها)

- أجملت نتائج دراسة كل من (سوزان كيري ، تشامبان ، اروين ، هيروكو ، السمالوطي ، احمد حسن ، عفيفي، داوود عبد الونيس) علي اهمية الدور التطوعي الذي تلعبه المرأة وعائده المباشر عليها شخصيا وتم حصره فيما يلي(تحسين الصحة النفسية للمرأة المتطوعة، تكوين المرأة المتطوعة علاقات اجتماعية طيبة وتحقيق ذاتها والثقة في الاخرين وزيادة المعرفة، زيادة قدرتها علي حل المشكلات، تدعيم القيم المرغوب فيها بالمجتمع، شعور المرأة بالرضا النفسي ومعني الحياة والصبر والعطاء والفاعلية والثقة بالنفس .

- أظهرت نتائج بعض الدراسات (السمالوطي ، علي حسن ، عفيفي ، هارلي برنت، الرشيدى، داوود) علي أهمية الدور الذي تلعبه المرأة المتطوعة للمجتمع ككل تمركز في(التأثير علي صنع السياسات الاجتماعية ، القدرة علي حل المشكلات الفردية والجماعية في محيطها، وجود علاقة طردية بين زيادة المشاركة التطوعية للمرأة وبين زيادة مشاركتها السياسية في المجتمع وذلك له عائد مجتمعي ايجابي في حد ذاته ، التفاعل الايجابي مع المجتمع وتحقيق الترابط والتماسك بين افراده.

- اتفقت نتائج دراسة كل من(قناوي، هدي محمد، اقطم حسن، العمري، صوفي) علي اهم المعوقات التي تواجه المرأة للعمل بالتطوع فجاءت كما يلي(ثقافة المجتمع والتنشئة الاجتماعية – ارتفاع معدلات الامية بين النساء – اللامبالاة – السلبية – الاغتراب – الفقر – نظرة المجتمع نفسه – كثرة الابعاء المنزلية علي المرأة)

- ركزت نتائج كل من (نصر وهلال ، ابو الحسن ، رومو ، ريكاردو ، عبد الجليل) تحقيق راس المال الاجتماعي في المجتمعات يعتمد علي ما يلي (تكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية – قوة هذه العلاقات – الشبكات الرسمية والغير رسمية التي تشارك فيها المرأة ، المشاركة المدنية – توطيد العلاقات العائلية) - اجمعت نتائج دراسة كل من (كوهين ،فتحي علي ، معوض ،الحسيني) علي أهمية مؤسسات المجتمع المدني وخاصة الجمعيات الاهلية في تكوين وتطوير راس المال الاجتماعي في المجتمع مما يؤثر بإيجابية في تنمية المجتمعات .

وتم الاستفادة من الدراسات السابقة في معرفة وصياغة تساؤلات الدراسة ومشكلة الدراسة واعداد ادوات الدراسة التي نحن بصددتها ولكنها تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فيما يلي:

١- لم تتطرق الدراسات الي موضوع الدراسة الراهنة التي تهتم ب دراسة العلاقة بين تطوع المرأة وعملها الاهلي وبين تدعيم قيم راس المال الاجتماعي .

٢- اختلفت الدراسة الراهنة مع هذه الدراسات في أهدافها ومجالها البشري والمكاني والزمني .

٣- موضوع دراسة التطوع النسائي وتدعيم قيم راس المال الاجتماعي لم تتضمنه الدراسات العربية والاجنبية ،لذا تسعى الدراسة الي تحديد نوعية هذه العلاقة وكيفية تفعيلها .

تأسيساً علي ما سبق عرضه من ادبيات دراسات سابقة عربية واجنبية تتضح أهمية دراسة العلاقة بين التطوع النسائي في المجتمع المصرية وتدعيم قيم راس المال الاجتماعي .

بذلك تتحدد مشكلة الدراسة في تساؤل مؤداه: هل نوعية العلاقة بين العمل التطوعي النسائي قيم راس المال الاجتماعي علاقة هدم أم علاقة بناء ؟

ثانياً: مفاهيم الدراسة: تتمثل مفاهيم الدراسة في مفهوم (رأس المال الاجتماعي ، التطوع النسائي)

أ: مفهوم رأس المال الاجتماعي: استخدم "ببير بورديو" رأس المال الاجتماعي للإشارة إلى "مجموعة العلاقات الاجتماعية التي تتيح للفرد الشعور بالانتماء لجماعة ما التي تؤسس على أساس علاقات المعرفية والاعتراف المتبادل.

James Coleman كما عرف " جيمس كلمان ١٩٨٧"

رأس المال الاجتماعي عام على أنه " الشبكات الاجتماعية ونظم العلاقات المتبادلة ومجموعة من القواعد أو مستويات الثقة القائمة بين الأفراد والتي تقع داخل المجتمعات المحلية و الأسر على حد سواء والموارد والخبرات الثقافية والتعليمية والاجتماعية للمجتمع".

وعرف روبرت ديفيد بوتنام ١٩٩٣ رأس المال الاجتماعي على أنه "التضامن وإعادة إنتاج الجماعة" وصف رأس المال الاجتماعي بأنه "معالم المنظمة الاجتماعية مثل الشبكات، والمعايير، والثقة الاجتماعية التي تُسهّل التنسيق والتعاون من أجل المنفعة المتبادلة". (Putnam, 1995)

في حين نرى أن موسوعة العلم التطويري التطبيقي قالت إن "كولمان يعرف رأس المال الاجتماعي على أنه العلاقات الشخصية الموجودة داخل المجتمع. والتي تتكون من كلتي العلاقات الداخلية والخارجية للأسرة. يشير رأس المال الاجتماعي، داخل الأسرة، إلى العلاقات التعاونية بين أفراد الأسرة، إضافة إلى الوقت والانتباه الذي يقدمه الفرد إلى الآخرين. خارج الأسرة، رأس المال الاجتماعي يشمل العلاقات الاجتماعية القائمة بين الأفراد والأسر. والمؤسسات التي تخلق فرصاً من أجل توقعات وتجارب إيجابية ثابتة". (Fisher, 2005:1005).

وبالرغم من وجود عدد من التعريفات التي اعتمدت على أعمال بوتنام ١٩٩٣ وكولمان ١٩٨٧ لا يوجد تعريف محدد لمفهوم رأس المال الاجتماعي إلا أن البعض قد استخدمه للإشارة إلى "درجة التماسك وجودة وكمية العلاقات الاجتماعية في مجتمع محدد "ويتضمن رأس المال الاجتماعي مكونين: (مكون بنائي، ومكون معرفي). يغطي المكون المعرفي توقعات الدعم، التبادل، المشاركة، الثقة. أما المكون البنائي فيشير إلى كثافة الأنشطة بين الجمعيات والاتصالات والعلاقات بين الجمعيات .

يمكننا من خلال التعاريف السابقة استخلاص اجرائيا رأس المال الاجتماعي هو:

"علاقات اجتماعية للنساء المتطوعات قائمة على تفاعلات مقصودة سواء في الشبكات الرسمية او غير الرسمية وموجهة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة للمجتمع ولهذه العلاقات مؤشرات هي:

الثقة: ويقصد بها في هذا البحث المورد الأخلاقي الذي يتطلب توافر الشفافية وقيمة مشتركة بين (العاملين من ناحية - والعلماء بعضهم البعض وكذلك بينهم وبين الجمعية من ناحية أخرى- والجمعية والجمعيات الأخرى) و**قيمة التسامح** .

(ب) مفهوم العمل التطوعي النسائي:

يعرف التطوع بأنه توظيف واستغلال الافراد والجماعات غير مدفوعي الاجر في تقديم خدمات انسانية خارج اطار المؤسسات الحكومية. (الشرقاوي & قنديل ٢٠٠٨)

كما يعرف Harrell,2008 التطوع بأنه ذلك الجهد او الوقت او المال الذي يبذله الانسان بدافع منه لتحمل مسؤوليات مجتمعه دون انتظار عائد مادي يقابل جهد المبدول)

والعمل التطوعي هو جهود ارادية تعكس مبادرة شخصية تنطلق من مسؤولية شخصية واخلاقية ومسؤولية مجتمعية لمساعدة ودعم الاخرين سواء يبذل الوقت او الجهد دون توخي اهداف ربحية او تجارية (بدوي ،احمد ١٩٨٢) ، ويوصف العمل التطوعي بصفتين أساسيتين تجعلان من تأثيره قوياً في المجتمع وفي عملية التغيير الاجتماعي، وهما :

- قيامه على أساس المردود المعنوي أو الاجتماعي المتوقع منه، مع نفي أي مردود مادي يمكن أن يعود على الفاعل.

-ارتباط قيمة العمل بغاياته المعنوية والإنسانية

لهذا السبب يلاحظ أن وتيرة العمل التطوعي لا تتراجع مع انخفاض المردود المادي له، إنما بتراجع القيم والحوافز التي تكمن وراءه، ويمكن التمييز بين شكلين أساسيين من أشكال العمل التطوعي:

(Kenneth Newton,2006)

وهناك نوعان من العمل التطوعي وهما: العمل التطوعي الفردي والعمل التطوعي المؤسسي

(أ) العمل التطوعي الفردي:

وهو عمل أو سلوك اجتماعي يمارسه الفرد من تلقاء نفسه وبرغبة منه وإرادة ولا يبغى منه أي مردود مادي، ويقوم على اعتبارات أخلاقية أو اجتماعية أو إنسانية أو دينية. في مجال محور الأمية - مثلاً - قد يقوم فرد بتعليم مجموعة من الأفراد القراءة والكتابة ممن يعرفهم، أو يتبرع بالمال لجمعية تهتم بتعليم الأميين

(ب) العمل التطوعي المؤسسي:

وهو أكثر تقدماً من العمل التطوعي الفردي وأكثر تنظيماً وأوسع تأثيراً في المجتمع، وفي الوطن العربي توجد مؤسسات متعددة وجمعيات أهلية تساهم في أعمال تطوعية كبيرة لخدمة المجتمع ، وفي المجتمع مؤسسات كثيرة يحتل فيها العمل التطوعي أهمية كبيرة وتسهم (جمعيات ومؤسسات أهلية وحكومية) في تطوير المجتمع إذ إن العمل المؤسسي يسهم في جمع الجهود والطاقات الاجتماعية المبعثرة، فقد لا يستطيع الفرد أن يقدم عملاً محدداً في سياق عمليات تنمية المجتمع، ولكنه يتبرع بالمال؛ فتستطيع المؤسسات الاجتماعية المختلفة أن تجعل من الجهود المبعثرة متآزره ذات أثر كبير وفعال إذا ما اجتمعت وتم التنسيق بينها

ويقصد بالعمل التطوعي النسائي اجرائياً في هذه الدراسة :

"هو الجهود والخدمات التي تقدمها المرأة دون مقابل مادي من خلال اشتراكها أو عضويتها في المؤسسات الحكومية "الشبكات الرسمية" او المؤسسات الاهلية " الشبكات الغير رسمية "سواء كان هذا العمل التطوعي فردي او مؤسسي "

ثالثاً: أهداف الدراسة :

- ١- التعرف علي مستوى مشاركة المرأة في مجال العمل التطوعي بالشبكات الرسمية .
- ٢- التعرف علي مستوى مشاركة المرأة في مجال العمل التطوعي بالشبكات الغير الرسمية .
- ٣- تحديد العلاقة بين العمل التطوعي النسائي وتدعيم قيم رأس المال الاجتماعي .

رابعاً: فروض الدراسة :

يوجد فرض رئيسي للدراسة وهو " توجد علاقة دالة احصائيا بين العمل التطوعي النسائي وتدعيم قيم راس المال الاجتماعي. وينبثق من هذا الفرض الرئيس فروض فرعية تتحدد فيما يلي:
- توجد علاقة دالة احصائيا بين العمل التطوعي النسائي وتدعيم قيمة التسامح بين أفراد المجتمع.
- توجد علاقة دالة احصائيا بين العمل التطوعي النسائي وتدعيم قيم الثقة والتعاون بين افراد المجتمع والمؤسسات.

خامسا: الاطار النظري للدراسة:

أبعاد رأس المال الاجتماعي :

حدد البنك الدولي ستة أبعاد لرأس المال الاجتماعي هي :

- ١ - **الجماعات "الشبكات"** : أي مدي مشاركة الأفراد في الأشكال المختلفة مثل المنظمات والشبكات غير الرسمية.
 - ٢ - **الثقة والتضامن** : تتضمن حدود ودرجة الثقة الاجتماعية لدي أفراد المجتمع وثبات أو تغيير هذه الثقة عبر الوقت.
 - ٣ - **الفعل الجمعي والتعاون** : يتضمن مدي قدرة الأفراد علي العمل مع الآخرين في مجتمعاتهم ، من خلال المشروعات المشتركة .
 - ٤ - **المعلومات والاتصال**: الوسائل التي يمكن ممن خلالها أن يصل الفرد الي المعلومات التي ترتبط بظروف حياته ورفاهيته .
 - ٥- **الاندماج والتماسك** : تحديد طبيعة الفروق والتفاوتات والانقسامات والآليات التي يتم بواسطتها السيطرة عليها .
 - ٦- **التمكين والفعل السياسي** : ضرورة تمكين الأفراد الي الحد الذي يمكنهم من السيطرة والتحكم في العمليات التي يمكن أن تؤثر بشكل مباشر علي رفاهيتهم . (2004,Christian Grootaert)
- ويضيف (طلعت السروجي ، ٢٠٠٩) أن مؤشرات قياس رأس المال الاجتماعي تتضمن التالي :**
(الشبكات الاجتماعية سواء الرسمية أو غير الرسمية ، العضوية بالجماعات، الثقة ، المبادرة أو المساعدات التبادلية المختلفة العلاقات الاجتماعية).

كما يحدد لينش وآخرون مؤشرات قياس رأس المال الاجتماعي في: (Lynch et., al., ٦٨)
(الطاقة الاجتماعية أو المجتمعية ، الشبكات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية ، المناخ المجتمعي والحياة المجتمعية ، مفهوم الصداقة المرتكزة علي الأسرة ، الترابط الاجتماعي، الموارد المجتمعية)

قيم رأس المال الاجتماعي:

- ١- **الثقة** : قد أكد بيوتنام على أهمية الثقة العامة وفيها يمتد شعاع الثقة ليعمل ويغطي نطاقاً أكبر من الأفراد ومن ثم تتحول الثقة إلى ثقة اجتماعية، وفي هذا الإطار يمكن التمييز بين ثلاثة أنواع من الثقة هي الرغبة في الثقة في (الآخرين عامة أو ما يسمى بالثقة العامة أو الاجتماعية ، الأقرباء والمعارف سواء على مستوى العائلة أو على نطاق العمل والجيران، في مجموعة محددة من الأفراد أو المؤسسات) كما تعددت مستويات الثقة الأولى تعتمد على العلاقات الشخصية وتتكون عبر الوقت ومن خلال التعامل الإنساني والتفاعل مع الآخرين أما الثقة الاجتماعية أو الثقة العامة فهي تشير إلى المستوى العام للثقة وفي هذا الإطار .

٢-التسامح

يعني الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات عالما وأشكال التغير وللصفات الإنسانية لدينا ويتعزز هذا التسامح بالمعرفة والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد وأنه الوثام في سياق الاختلاف وهو ليس واجباً أخلاقياً فحسب وإنما هو واجب سياسي وقانوني أيضاً والتسامح هو الفضيلة التي تيسر قيام السلام

٣- العمل التطوعي :

يعبر عن سلوك مدني ونشاط خيري في المجتمع وصورة من صور المشاركة المدنية أو الوجه الثالث للمشاركة المدنية بعد المشاركة السياسية والمشاركة الاجتماعية وتتمثل المشاركة المدنية في التصويت،

التوقيع على عريضة ، حضور اجتماع سياسي، التجمع لعمل مشاريع مجتمعية تخدم المجتمع ككل، التظاهر، الاحتجاج، أو المقاطعة فالنشاط الخيري يعتبر صورة من الأنشطة المدنية في المجتمع، والتي يتمثل في المشاركة بالمال أو بالجهد أو بالوقت في الجمعيات الأهلية في المجتمع أو غيرها من المنظمات World Bank .2005 الموجودة في المجتمع

٤- الشبكات الاجتماعية

تمكن الشبكات الاجتماعية الأفراد من الحصول على الموارد كذلك التعاون لتحقيق الأهداف المشتركة التي هي جزء مهم من مفهوم رأس المال الاجتماعي. وتعرف أمانى قنديل مصطلح الشبكة بأنه "إطار طوعي اختياري وليس إجبارياً يضم أفراداً أو مجموعات أو منظمات لتحقيق التضامن والتساند فيما بينها" (٤٧)

تنقسم هذه الشبكات إلى شبكات رسمية، و شبكات غير رسمية. تظهر الشبكات غير الرسمية بصورة عفوية، حيث تسهل من تبادل المعلومات والموارد المتاحة داخل المجتمعات المحلية ولكن بشكل غير منظم، فضلاً عن الجهود الرامية إلى التعاون والتنسيق اللائي يساعدان على تعظيم الاستفادة من الموارد المتاحة تكمن داخل الشبكات غير الرسمية العلاقات الأفقية والرأسية وتتشكل من مجموعة متنوعة من العوامل البيئية، (Max Stephenson, 2004) تتمثل في (القرابة، الصداقة، الجيرة)

هذا ويوجد نوع آخر من الشبكات يطلق عليه الشبكات الرسمية والتي تتألف من جماعات يربط أعضاها علاقات أفقية غالباً ما تتميز هذه الشبكات بوضوح الهياكل والأدوار والقواعد التي تحكم كيفية التعاون بين أعضائها لتحقيق الأهداف المشتركة والمعلنة، ولهذه الشبكات القدرة على تعزيز الاعتماد على الذات، والمساعدة المتبادلة، والتضامن، كذلك الاشتراك مع الجهود التعاونية في المجتمع المحلي. ومن جهة أخرى تشمل العلاقات والتفاعلات بين المجتمع وقيادته، كذلك تشمل على نطاق أوسع العلاقات بين القطاع الأهلي، والحكومي، والقطاع الخاص Nan lin, 199^٩

اهم افتراضات نظرية رأس المال الاجتماعي:- (Benedicta Bul ٢٠٠٦)

- كلما احتل الفرد مكانة مرتفعة في البناء الاجتماعي القائم، كلما توافرت له فرص أكبر لاستغلال الموارد المتاحة في هذا البناء

- يتم التفاعل بين مجموعة من الفاعلين المتقاربين من حيث: الخصائص، والمكانة والموارد، فكلما زاد التشابه في خصائص الموارد التي تمتلكها الجماعة كلما قل الجهد المبذول في عملية التفاعل

- يتفاعل الأعضاء بشكل مباشر أو غير مباشر في إطار شبكات العلاقات الاجتماعية وفقاً لما لديهم من موارد، وأن الشبكات الاجتماعية في معظمها هي شكل من أشكال رأس المال الاجتماعي، بالإضافة إلى أن الدعم المتبادل داخل تلك الشبكات شكل من أشكال رأس المال الاجتماعي، حيث أن رأس المال الاجتماعي يستخدم في حشد الدعم لحل المشكلات المجتمعية

- ترتبط أفعال الأفراد إما بتدعيم الأوضاع القائمة، أو بالحصول على مزايا جديدة، وتسمى الأولى الأفعال التعبيرية، أما الثانية فهي الأفعال الغائية

- كلما كانت الروابط بين الأفراد قوية كلما استطاع الفرد أن يستخدم الموارد المتاحة في أفعال تعبيرية والتي يترتب عليها تنمية وتطوير الموارد التي يمتلكها الأفراد والجماعة التي ينتمون إليها. وعلى العكس فكلما ضعفت هذه الروابط، كلما اتجه الأفراد إلى استخدام الموارد المتاحة في أفعال غائية أو أدائية لتكريس الأوضاع القائمة

- أكثر مستويات المشاركة-بوحدة اجتماعية بها رأس المال الاجتماعي-تطوعية، وبناء عليه فإن أكثر مستويات المشاركة في الجمعيات الأهلية التطوعية، هي الأكثر تعبيراً عن رأس المال الاجتماعي. تتبني الدراسة الحالية هذه النظرية لما لها من استفادة في تحديد التوجهات النظرية للدراسة من اهداف وادوات وتساؤلات وايضا تفسير النتائج .

مشاركة المرأة في التنظيمات غير الحكومية:-

يتمثل النشاط الأهلي للنساء في أنماط متعددة، من أقدمها وأكثرها شيوعاً الجمعيات الخيرية النسائية، وهي الجمعيات التي ترتبط بالبر والإحسان، وتحاول بالتالي ترميم وإصلاح العيوب ومعالجة المشكلات من موقف إصلاحي، وهي أكثر أصناف الجمعيات رواجاً وعراقة. وهي تارة جمعيات

خيرية "مختلطة" تساهم فيها نساء، وتارة أخرى جمعيات خيرية نسائية صرفة، لا تعمل فيها إلا نساء.

وهناك جمعيات واتحادات نسائية، مرتبطة بأحزاب في السلطة أو خارجها، فإن كانت هذه الأحزاب خارج السلطة، فإنها قد ترتبط بالحركة الوطنية، وترتبط نظرتها للمرأة بموقفها الإيديولوجي، أما تلك المنظمات التابعة لأحزاب في السلطة، فهي تتحرك في إطار الحزب، وتتسم بدرجة عالية من البيروقراطية.

كما تشير البيانات والإحصاءات المتوافرة على الصعيد العربي إلى ضعف المشاركة النسائية بصورة عامة، وفي التنظيمات والجمعيات الأهلية، فضلا عن ضعفها في العمل النقابي، وتواجد المرأة أساسا على المستويات القاعدية دون القيادية، وبالتالي ابتعادها عن مواقع صنع القرار. كما تأتي هذه المشاركة في هذه التنظيمات، من فئات وطبقات اجتماعية معينة ممن يملكون الوقت والمال، وكذلك من فئات عمرية متأخرة نسبيا بعد سن الأربعين غالباً، حتى لا يكون هناك أطفال في حاجة إلى الرعاية، كما تتسم هذه التنظيمات في الغالب بالطابع الحضري، فتستوعب نساء الحضر، مما يعني تهميش قطاعات ومناطق وأجيال وطبقات اجتماعية، عن المشاركة في العمل الأهلي النسائي العربي، يؤدي ذلك حتماً إلى صياغة مضمون النشاط الأهلي، في إطار أنساق فكرية وثقافية وقيمية، لا تمثل الغالبية العظمى من النساء العربيات

مشاركة المرأة في العمل التطوعي:

تلعب النساء دوراً بارزاً في مؤسسات العمل التطوعي والجمعيات الخيرية ويمكن للمرأة المشاركة في إدارة موارد العمل الطوعي خاصة وأنها تمتلك المهارات الإدارية والقدرة على التخطيط، كما يمكن أن تلعب دوراً بارزاً في تطوير هذه الموارد، عن طريق تشغيل هذه الأموال واستثمارها

لذا فإن أداء هذه الأدوار من قبل المرأة يعمق من خبرات النساء العاملات، ويطور قدراتهن الإبداعية والابتكارية، ويكسبهن العديد من المهارات، ويزيد من نطاق تفاعلهن، كما يساعد على حل بعض المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، الناجمة عن التغيرات العالمية والمحلية في المجتمعات العربية، وعلى رأسها مشكلة البطالة والفقر، وتدهور الخدمات الصحية والتعليمية، بالإضافة إلى أنها ستكون قادرة على تفهم مشاكل العديد من النساء، مما سيتيح لها المساهمة في تحسين الخصائص المختلفة، لقطاع عريض من النساء في المجتمعات العربية، ومنها الخصائص التعليمية والاقتصادية والأسرية والصحية

وفي الحقيقة توجد عدة أسباب، تدعو إلى إشراك المرأة إشراكاً كاملاً في صنع القرار الاقتصادي في المؤسسات الخيرية، لأن للمرأة مهارات تناسب العمل التطوعي، وتتناسب بشكل خاص مع مبادئ الإدارة العصرية، إذ اكتسبت المرأة العديد من تلك المهارات من واقع خبرتها في إدارة مواردها الشحيحة ووقتها الضيق، وفي قيامها بمسؤولياتها المتعددة، وتوفير الرعاية والقيام بالعمل دون أجر داخل الأسرة، وهذه القدرة على القيام بعدة مهام في الوقت نفسه ثمينة جداً، يمكن استثمارها من خلال إشراك مساهمة المرأة في مؤسسات العمل التطوعي، كما يدفع ذلك إلى زيادة نسبة تمثيل المرأة في الهيئات المانحة والمتلقية لأعمال البر والخير، حيث سيتيح ذلك للمرأة القيام بدور حيوي، خاصة في إيصال العديد من الخدمات التي تلبي احتياجات المرأة، كما تقوم المنظمات النسائية بدور أساسي في تفعيل مشاركة المرأة مع هذه الجهات، خاصة من ناحية تأهيل وتدريب المرأة على المهارات المهنية والفنية، التي تتطلبها أنظمة العمل في هذه المؤسسات

وبناءً على ذلك يمكن توصيف الدور التنموي للمرأة العاملة في الجمعيات الخيرية بأنه:-

- دور قيادي يتمثل في تأسيس عديد من المشروعات الإنتاجية والمشاركة مع القطاع الخاص في تنفيذ العديد من المشروعات لدعم الاقتصاد وتحقيق التنمية الاجتماعية
- دور تفصيلي لأدوار المرأة، يتمثل في التدريب وحل المشكلات وإقامة المشروعات، وإيجاد فرص عمل متزايدة لقطاع عريض من النساء في القطاعات الريفية والحضرية

- دور تشييطي لبرامج التنمية للارتقاء بخصائص المرأة، من خلال التمويل لعدد من البرامج وتأسيس مشروعات خدمية، للارتقاء بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمرأة.
حتى تتعزز مشاركة المرأة في مؤسسات الخير، يجب أن تتوفر للمرأة عدة متطلبات أهمها:
- توفير الوقت الكافي واللازم، للإشراف والإدارة على الأعمال والمشروعات ومتابعة طرق الأداء بها وتنسيق خدماتها.

- القدرة على الإبداع والابتكار في مجال العمل الخيري، وتحقيق القدرة المالية للمؤسسات الخيرية، عن طريق بلورة أفكار لبرامج ومشروعات استثمارية، خاصة بالنسبة للمنظمات النسائية المتلقية لهذه المساعدات، مما يساعد على تطوير الموارد الذاتية، أو المساعدات المقدمة من مصادر خارجية.

سادسا: الاستراتيجية البحثية للدراسة :

نوع الدراسة : تعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية حتي يمكن التوصل الي حقيقة العلاقة بين العمل التطوعي النسائي وتدعيم قيم رأس المال الاجتماعي ووصفها بدقة.
المنهج المستخدم : المسح الاجتماعي لعينة عشوائية من النساء العاملات في العمل التطوعي بالشبكات الرسمية والغير رسمية . وبلغت حجم العينة ١٢٦ مفردة من النساء المتطوعات.
أدوات جمع البيانات:

تم تصميم دليل لمقابلة للنساء العاملات بالعمل التطوعي بمؤسسات المجتمع المدني بالقاهرة و يركز دليل المقابلة علي عدة محاور كما يلي:

(أ) محور لقياس الخصائص الديموغرافية لمجتمع الدراسة مثل: السن والحالة الاجتماعية والعمل والتعليم سنوات المشاركة في العمل التطوعي... الخ
(ب) محور لقياس مدي مشاركة المرأة في "الشبكة الاجتماعية الرسمية" التي تتمثل في الانضمام والمشاركة بالعمل التطوعي بالمؤسسات. وتنقسم مجالات العمل التطوعي إلى: خيرية وثقافية وأدبية وعلمية ومهنية.

(ج) محور يركز علي معرفة طبيعة المشاركة في العمل التطوعي لعينة المتطوعات مثل : التخطيط وإبداء الرأي في أنشطة المؤسسة، وجمع التبرعات، والتوعية، وإقامة أنشطة لتنمية موارد المؤسسة، والمساعدة في توزيع المساعدات، ومساعدة المرضى وأسره، والمساعدة في الأعمال الإدارية والمكتبية، والمشاركة في مجال الدعوة والإرشاد الديني. كما يقمن بتمثيل المؤسسة في مناسبات تقام خارج مقر الجمعيات، أو التعليم الذي يشمل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين لها أو تدريس الأطفال أو تحفيظ القرآن الكريم وعلومه، والدراسات والأبحاث. والمشاركة الوجدانية وإدخال السرور إلى قلوب الآخرين والتعريف بالعمل التطوعي وتشجيع الآخرين على التطوع وإفادة الوطن والمجتمع والدين.

(د) محور يقيس الشبكة غير الرسمية متمثلة في العلاقة بين الأهل والصدقات والجيرة خارج نطاق المؤسسة مثل : الثقة ، الشعور بالسعادة عند الاختلاط بسيدات يختلف أسلوب حياتهن عن أسلوب حياة المتطوعة ، ويشعرن بالرضا وبمعنى قيمة الحياة. العلاقة بالآخرين مثل زيارة الأهل ، تقديم مساعدة للصدقات عند الحاجة ، ثم مساعدة الأقارب ، و تلقي مساعدة عند الحاجة ،وتلقى علاقات الجيرة .

صدق وثبات دليل جمع البيانات:

تم اختبار صدق اداة جمع المعلومات وذلك بعرضها علي (١٠) عشرة من المحكمين السادة المتخصصون في الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان وكلية الآداب والعلوم الانسانية جامعة قطر ، وذلك من حيث ارتباط ووضوح العبارات للمحور المراد قياسه، وفي ضوء التحكيم تم تعديل الاداة بحذف بعض العبارات اعادة صياغة البعض الاخر واطافة بعض العبارات وتم اختيار العبارات بنسبة اتفاق لا تقل عن ٨٥% .

ثبات اداة جمع البيانات:

تم التأكد من صدق الاداة عن طريق اعادة الاختبار وذلك بالتطبيق علي عينة قوامها (١٥) من النساء المتطوعات بفاصل زمني بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني مدته خمسة عشر يوما. وباستخدام معامل ارتباط سبيرمان لحساب الثبات والذي شمل كل بعد من ابعاد الاداة والاداة ككل .

جدول رقم (١) يوضح معامل الثبات والصدق الذاتي لأداة جمع المعلومات

م	العبارات الفرعية	معامل الارتباط	معامل الصدق الذاتي	الدالة الاحصائية
١	البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة	٠.٩٦	٠.٩٧	دالة احصائيا عند ٠.٠١
٢	صور مشاركة النساء المتطوعات في المجتمع	٠.٩٤	٠.٩٦	دالة احصائيا عند ٠.٠١
٣	طبيعة مشاركة النساء في العمل التطوعي بالمؤسسات الرسمية	٠.٨٦	٠.٩٢	دالة احصائيا عند ٠.٠١
٤	طبيعة مشاركة النساء في العمل التطوعي بالمؤسسات الغير الرسمية	٠.٨٦	٠.٩٢	دالة احصائيا عند ٠.٠١
٥	قيمة التسامح لدي المتطوعات	٠.٨٥	٠.٩٤	دالة احصائيا عند ٠.٠١
٦	قيمة الثقة في الافراد لدي المتطوعات	٠.٨٩	٠.٩٧	دالة احصائيا عند ٠.٠١
٧	قيمة الثقة بالمؤسسات لدي المتطوعات	٠.٩٨	٠.٩٩	دالة احصائيا عند ٠.٠١
	الاداة ككل	٠.٩٦	٠.٩٨	دالة احصائيا عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق ان معدلات الثبات مرتفعة وذات دلالة احصائية عند مستوي ٠.٠١ بالنسبة لأبعاد الاداة والدرجة الكلية لها تعطي مؤشرا قويا علي الثبات ، ولما كان الثبات يؤسس علي ارتباط الدرجات الحقيقية للأداة مما يعكس قوة الصدق الذاتي للأداة حيث تم حساب الصدق الذاتي للأداة وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاداة وجاءت نتيجته كما هو موضح بالجدول السابق رقم (١) مما يشير الي ارتفاع الصدق والثبات للأداة مما يطمئن من الاعتماد عليها.

مجالات الدراسة:

المجال المكاني: تم الاعتماد علي مجموعة متنوعة من المؤسسات الرسمية والغير رسمية في المجتمع

المصري حتي تعطي تنوع ومصداقية في النتائج ، المؤسسات التي تم اختيارها لتطبيق الدراسة:

الجمعيات الأهلية مثل : بعض الجمعيات (أحباب الرحمن بالقاهرة – مصر الخير بالقاهرة – رسالة بالقاهرة – تحسين الصحة النسائية بينها)

- النوادي ومراكز الشباب: بعض المراكز والنوادي بشكل عشوائي (مركز شباب حلوان – نادي دجلة المعادي)

- الاحزاب السياسية : بعض الاحزاب مثل (حزب الاحرار المصريين – حزب الوفد – حزب الحرية)

- النقابات المهنية : بعض النقابات (نقابة المهن الاجتماعية – نقابة الاعلاميين)

- مجلس الشعب : بعض عضوات مجلس الشعب

- المجال البشري: ويتمثل في عينة عشوائية من النساء المتطوعات وبلغ حجمها (١٢٦) مفرده مما

ينطبق عليهن الشروط التالية :

- تعمل في مجال العمل التطوعي منذ فترة زمنية محددة" خمس سنوات علي الاقل" لضمان شرط الخبرة.
- تعمل في احدي مؤسسات المجتمع المدني " جمعيات أهلية ، نقابات مهنية ، أحزاب سياسية...الخ"
- متعلمة وتعمل اما بالعمل التطوعي او عمل رسمي حكومي.

المجال الزمني: تم انجاز الدراسة في عام كامل منذ اكتوبر ٢٠١٥ الي اكتوبر ٢٠١٦
سابعاً: النتائج الميدانية للدراسة:

جدول رقم (٢) يوضح متوسط عمر المتطوعات "عينة الدراسة"

م	العبرة	المتوسط الحسابي
١	عمر "سن" المتطوعات	٣٨.٥

يتضح من بيانات الجدول السابق متوسط عمر المتطوعات عينة الدراسة ٣٨.٥ عام، مما يدل علي ان معظم النساء المتطوعات عينة البحث من متوسطي العمر ، مما يعكس ضرورة نشر ثقافة التطوع بين الشباب وتوضيح أهميتها ايضاً للمسنات القادرات علي العطاء فحسب نتيجة دراسة امريكية علي بعض النساء المسنات القائمت في بيوت مسنين بعد دمجهن في العمل التطوعي وجد تحسن في صحتهن بشكل عام وفي صحتهن النفسية علي وجهه خاص .

جدول رقم (٣) يوضح الحالة الاجتماعية

م	العبارات	الاستجابات	
		نعم	
		ك	%
١	متزوجة	١٥	١١.٩
٢	عازبة	٣٩	٣١.٠
٣	مطلقة	٣٨	٣٠.٢
٤	أرملة	٣٤	٢٧.٠

يوضح الجدول السابق:

الحالة الاجتماعية للمتطوعات فالنسبة الاكبر منهن (٣١.٠%) عازبات أي غير متزوجات والتي تليها (٣٠%) مطلقات ، وهذا يعني ان المرأة غير المتزوجة و المطلقة هن اللاتي يجدن وقت للعمل التطوعي، بينما تشترك المرأة المتزوجة في العمل التطوعي لكن بنسبة ضئيلة ١١.٩%

جدول رقم (٤) يوضح المستوي التعليمي للمتطوعات

م	العبارات	الاستجابات	
		نعم	ك
الترتيب		%	
١	تعليم متوسط	٣٨.٩	٤٩
٢	تعليم جامعي	٥٧.٩	٧٣
٣	تعليم فوق الجامعي	٣.٢	٤

يوضح الجدول السابق:

الحالة التعليمية للنساء العاملات بالعمل التطوعي فتبين أن معظم نساء العينة متعلقات تعليم عالي بنسبة تصل الي (٥٧.٩%) ، يلي ذلك النساء المتعلقات تعليم متوسط بنسبة(٣٨.٩%) ويبدل ذلك علي ان ثقافة العمل التطوعي منتشرة بين المتعلقات تعليم عالي اكثر فهن اكثر دراية بالعائد الروحي النفسي والديني والاجتماعي من ممارسة هذا العمل .

جدول رقم (٥) يوضح عدد سنوات مشاركة النساء بالعمل التطوعي

م	العبارة	المتوسط الحسابي
١	سنوات المشاركة بالعمل التطوعي	٤.٥

يتضح من بيانات الجدول السابق متوسط عدد سنوات الخبرة او مشاركة النساء المتطوعات "عينة الدراسة" تصل الي ٤.٥ سنة وهذه المدة متوسطة للخبرة في هذا العمل التطوعي .

جدول رقم (٦) يوضح توزيع النساء المتطوعات طبقا لصور مشاركتهن التطوعية

م	صور المشاركة	ك	%
١	عضوة بأحد الاحزاب السياسية	١٥	١١.٩
٢	عضوة بمجلس الشعب	٤	٣.١٧
٣	عضوة في النقابات المهنية	٣٠	٢٣.٨
٤	عضوة في أحد الجمعيات الأهلية	٥١	٤٠.٤
٥	عضوة في مجلس ادارة أحد النوادي او مراكز الشباب	٢٦	٢٠.٦
	المجموع	١٢٦	%١٠٠

تبين بيانات الجدول السابق توزيع النساء المتطوعات عينة الدراسة طبقا لصور مشاركتهن التطوعية بالمجتمع المصري فجاءت مرتبة كالتالي : المرتبة الاولى عضوات الجمعيات الاهلية بنسبة ٤٠.٤% يليها عضوات النقابات المهنية بنسبة ٢٣.٨% يليها عضوات النوادي ومراكز الشباب بنسبة ٢٠.٦% . مما يعكس التنوع في اداء المتطوعات للعمل الاهلي التطوعي .

المحور الثاني: قياس طبيعة التطوع النسائي في "الشبكة الاجتماعية الرسمية" ودوره في تدعيم قيم رأس المال الاجتماعي " الثقة والتسامح":

جدول رقم (٧)

طبيعة المشاركة في العمل التطوعي بالمؤسسات الرسمية للنساء المتطوعات

ن = ١٢٦

الترتيب	ع	س	الاستجابات						العبارات	م
			لا		الى حد ما		نعم			
			%	ك	%	ك	%	ك		
٦	.66462	2.4524	54.8	69	35.7	45	9.5	12	التخطيط وإبداء الرأي في أنشطة المؤسسة	١
٨	.73051	2.1349	34.1	43	45.2	57	20.6	26	جمع التبرعات	٢
٣	.57966	1.6667	5.6	7	55.6	70	38.9	49	إقامة أنشطة لتنمية موارد المؤسسة	٣
١	.52111	1.3889	1.6	2	35.7	45	62.7	79	التوعية بأهمية التطوع	٤
٧	.67146	1.7381	12.7	16	48.4	61	38.9	49	المساعدة في توزيع المساعدات	٥
٩	.73571	1.8968	22.2	28	45.2	57	32.5	41	مساعدة المحتاجين وأسره	٦
٢	111٧.5	1.7063	11.1	14	39.7	50	48.4	61	المساعدة في الأعمال الإدارية والمكتبية	٧
٤	.62605	1.5635	7.1	9	42.1	53	50.8	64	المشاركة في مجال الدعوة والإرشاد الديني.	٨
٥	.64700	1.6587	9.5	12	46.8	59	43.7	55	تمثيل المؤسسة في مناسبات تقام خارج مقر الجمعيات	٩
								٦٥%	القوة النسبية	

يتضح من بيانات الجدول السابق : طبيعة المشاركة في العمل التطوعي بالمؤسسات الرسمية لعينة المتطوعات كانت متوسطة حيث جاءت القوة النسبية بنسبة ٦٥% ، وجاءت اكثر الاجابات بالنسبة لهذا المتغير العبارة رقم (٤،٧،٣،٨،٩) لتعكس طبيعة المشاركة في التوعية بالعمل الاهلي التطوعي ،المساعدة في الاعمال الادارية والمكتبية بالجمعيات او المؤسسات ،اقامة أنشطة لتنمية موارد المؤسسة ،المشاركة في مجال الدعوة والارشاد الديني، وتمثيل المؤسسة في المناسبات العامة).

المحور الرابع : قياس التطوع النسائي في الشبكة غير الرسمية:

جدول رقم (٨) يوضح العلاقة بين المتطوعات وبين الاهل والاصدقاء

الترتيب	الاستجابات		العبارات	م
	نعم			
	%	ك		
١	٨٧.٣	١١٠	العلاقة بين المتطوعات والاهل	١
٢	٧٨.٥	٩٩	العلاقة بين المتطوعات والاصدقاء	٤

يوضح نتائج الجدول السابق وجود علاقة ايجابية جيدة بين المتطوعات والاهل حيث وصلت النسبة (٨٧.٣%) علاقتهم طيبة بالاهل ويرجع ذلك الي اجادة المتطوعات العلاقات الاجتماعية الطيبة بين الاهل ووجود روابط اجتماعية وتماسك بين الاهل ، ويلي ذلك العلاقة بين النساء المتطوعات والاصدقاء

وهي نسبة جيدة ايضا(٧٨.٥%) مما يظهر ان المتطوعات يجيدون اقامة علاقات ايجابية مع الاهل والاصدقاء وتلك المهارة اكتسبتها المرأة المتطوعة من خلال عملها التطوعي.

جدول رقم (٩) يوضح

الجهة التي تتردد اليها المرأة عندما تحتاج الي المساعدة او حل مشكلة

ن=١٢٦

الترتيب	الاستجابات		العبارات	م
	نعم			
	%	ك		
١	٤٧.٦	٦٠	الاهل	١
٢	٤٣.٦	٥٥	الاصدقاء	٢
٣	٨.٧	١١	الجيران	٣
٠	٠	٠	لا اثق بأحد منهم	٤

يوضح بيانات الجدول السابق الجهات التي يمكن ان تتردد عليها المرأة عند الحاجة الي المساعدة او حل المشكلة واخذت الأهل الجهة الاولى بنسبة ٤٧.٦% ، يليها الاصدقاء بنسبة ٤٣.٦% ثم يليها الجيران بنسبة ٨.٧% اما خيار لا اثق بأحد منهم لم يلقي اجابة أي امرأة متطوعة مما يعكس ان المرأة التي تعمل بالعمل الاهلي لديها ثقة وتعاون بين محيطها من الاهل والاصدقاء والجيران لكن بنسب كما اوضحنا.

مجلة الخدمة الاجتماعية

جدول رقم (١٠) يوضح

طبيعة المشاركة في العمل التطوعي بالمؤسسات غير الرسمية للنساء المتطوعات

ن=١٢٦

الترتيب	ع	س	الاستجابات						العبارات	م
			لا		الي حد ما		نعم			
			%	ك	%	ك	%	ك		
٢	.55113	1.8730	47.6	60	38.1	48	22.2	28	أحرص على المشاركة في أي نشاط يفيد المجتمع	١
٩	44٥.76	1.8254	13.5	17	47.6	60	38.1	48	أبادر بمخاطبة المسؤولين عند حدوث مشكلات بالمنطقة التي أقيم بها	٢
١٠	.76644	1.8571	23.0	29	39.7	50	37.3	47	أحرص على المشاركة في إنشاء المشروعات الصغيرة التي تخدم الأهالي	٣
٧	.60877	1.7698	9.5	12	57.9	73	32.5	41	أحرص على التوعية بخدمات المؤسسات التطوعية	٤
٨	.72506	1.6190	14.3	18	33.3	42	52.4	66	أبادر بالمشاركة في المشروعات التي تستهدف المحافظة على جمال البيئة	٥
٦	.68919	1.4683	4.8	6	59.5	75	35.7	45	أهتم بالمشاركة في مشروعات محو الأمية	٦
٣	.55806	1.6905	10.3	13	45.2	57	44.4	56	أبادر بالمطالبة بإنشاء مدارس ومستشفيات بالمنطقة	٧
٦	.68827	1.5476	15.1	19	38.9	49	46.0	58	أشارك في إقامة دار مناسبات بالحي	٨
١	.43242	1.2460	12.7	16	28.6	36	58.7	74	أساهم في علاج المشكلات البيئية كمشكلة التخلص من القمامة ومشكلة التلوث ومشكلة عدم الوعي البيئي	٩
٥	.65924	1.6587	11.1	14	24.6	31	64.3	81	أحرص على المشاركة في مشروعات الخدمة العامة	١٠
١١	.73950	1.5952	11.1	14	32.5	41	56.3	71	أشارك في كل الحملات التي تهتم بنظافة المنطقة	١١
١٢	.71163	1.5397	٠	٠	24.6	31	75.4	95	أقوم بعمل لافتات توضع بالمنطقة لتوعية الأهالي بالمحافظة على نظافة المنطقة وجمالها وحماية المنشآت	١٢
٤	.58646	1.4365	15.1	19	29.4	37	55.6	70	أطالب بإنشاء نوادي ومراكز شباب تخدم شباب المنطقة	١٣
١٣	.72071	1.6905	4.8	6	34.1	43	61.1	77	أبادر بمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة بالمنطقة التي أقيم فيها	١٤
%٧١									القوة النسبية	

يوضح بيانات الجدول السابق طبيعة المشاركة في العمل التطوعي بالمؤسسات غير الرسمية للنساء المتطوعات حيث جاءت القوة النسبية للمتغير ككل مرتفعة (٧١%) مما يعكس ان اداء المتطوعات اكثر في الجهات غير الرسمية مثل (الاهل والجيران والاصدقاء... الخ) ، وجاءت صور المشاركة مرتبة كالتالي :

أخذت المراتب الاولى كل من المتغيرات رقم (٩،٢،٧،٤،١٠) مما يعكس الدور الهام الذي تقوم به المرأة علي مستوي غير رسمي من مشاركة في جميع الأنشطة التي تفيد منطقتها ،المساهمة في علاج المشكلات البيئية بمجتمعها، المطالبة بوجود خدمات في منطقتها مثل مستشفيات او مدارس.

مجلة الخدمة الاجتماعية

العلاقة بين التطوع النسائي بالشبكات الرسمية وغير الرسمية وتدعيم قيم راس المال الاجتماعي:

جدول رقم (١١) يوضح قيمة التسامح لدي النساء المتطوعات

الترتيب	ع	س	الاستجابات						العبارات	م
			لا		الي حد ما		نعم			
			%	ك	%	ك	%	ك		
٨	.79650	1.5397	2.4	3	30.2	38	67.5	85	احترم الاخرين حتي لو اختلفوا معي في الرأي	١
٢	.62174	1.5000	16.7	21	34.9	44	48.4	61	استطيع مسامحة الاخر بسهولة	٢
٨	.85809	1.9127	32.5	41	26.2	33	41.3	52	أتقبل الاخر كما هو لا كما اريد انا	٣
٤	.74459	1.6825	6.3	8	34.9	44	54.0	68	اعتبر التسامح ضعف	٤
١	.52638	1.3492	19.0	24	15.9	20	65.1	82	اندم عندما أسيء للآخرين	٥
٦	.77222	1.5873	15.9	20	25.4	32	58.7	74	انشئ اولادي علي التسامح	٦
٥	.76615	1.7540	11.1	14	31.0	39	57.9	73	اعتذر اذا صدر مني خطأ في حق الاخرين	٧
٣	.68919	1.5317	19.8	25	35.7	45	44.4	56	اكون علاقات اجتماعية طيبة مع من يختلف معي في الدين	٨
٧	.75290	1.5714	17.5	22	23.8	30	58.7	74	انشر ثقافة التسامح بين الاهل والاصدقاء والجيران	٩
%٦٤.٧									القوة النسبية	

توضح بيانات الجدول السابق : قيمة التسامح لدي النساء المتطوعات في الشبكات الرسمية وغير الرسمية عينة الدراسة متوسطة حيث جاءت القوة النسبية بسبة %٦٤.٧ مما يدل علي أهمية تفعيل انتشار قيم التسامح بين العاملات بالعمل التطوعي الاهلي بشكل اكبر للأهمية هذه القيمة التي تؤدي الي التعاون والاخاء ونهر النزاع والصراعات بين الاهل والاصدقاء والجيران ، وجاءت النتائج لتعطي صور هذا التسامح مرتبة كالتالي : المرتبة الاولى الندم عند الاساءة بالآخرين، استطيع مسامحة الاخر بسهولة ، اكون علاقات اجتماعية طيبة مع الاخرين ..الخ.

جدول رقم (١٢) يوضح قيمة الثقة في الافراد للنساء المتطوعات

ن=١٢٦

الترتيب	ع	س	الاستجابات						العبارات	م
			لا		الي حد ما		نعم			
			%	ك	%	ك	%	ك		
١	.54772	1.5000	5.6	7	23.0	29	70.6	89	اتبع أي شخص طالما واثقت به.	١
٣	.55806	1.3095	8.7	11	30.2	38	61.1	77	أصدق التعامل مع الاخرين	٢
٤	.56821	1.4048	4.0	5	32.5	41	63.5	80	اكون صدقات مع اصحاب النفوذ بمنطقتي	٣
٢	.65378	1.4762	4.8	6	21.4	27	73.8	93	اثق في مساعدة جاري لي حين الحاجة	٤
١	.54772	1.4206	2.4	3	45.2	57	52.4	66	لا اتردد في مساعدة الاخرين	٥
٦	.72225	1.6349	7.9	10	32.5	41	59.5	75	اذا طلب مني شخص قرض افرضته	٦
٧	.76677	1.5079	16.7	21	17.5	22	65.9	83	اشعر بالحب من جانب المحيطين بي	٧
٥	.64167	1.4841	14.3	18	34.9	44	50.8	64	يسود بين اهل المنطقة مناخ اجتماعي طيب	٨
%٧٢									القوة النسبية	

يوضح الجدول السابق قيمة الثقة في الافراد بين النساء المتطوعات حيث اظهرت النتائج قيمة الثقة بين الافراد لدي النساء المتطوعات في الشبكات الرسمية وغير الرسمية عينة الدراسة مرتفعة حيث جاءت

مجلة الخدمة الاجتماعية

القوة النسبية بسبة ٧٢% ، مما يعكس انتشار الثقة المتبادلة بين النساء العاملات بالعمل الاهلي ، وجاءت النتائج مرتبة كالتالي : العبارات (١،٥،٢،٣،٨) .

جدول رقم (١٣) يوضح ثقة النساء المتطوعات بالمؤسسات المجتمعية المحيطة بهم

الترتيب	ع	س	الاستجابات						العبارات
			لا		الي حد ما		نعم		
			%	ك	%	ك	%	ك	
٥	.84346	1.6905	13.5	17	23.8	30	62.7	79	١ افضل الخدمات الموجودة بالمنطقة
٣	.76665	1.6270	19.0	24	24.6	31	56.3	71	٢ تستطيع المؤسسات تلبية حاجاتي
١	.72032	1.4286	13.5	17	15.9	20	70.6	89	٣ اشعر بالرضا عن اداء المؤسسات لأدوارها
٤	.78724	1.6270	17.5	22	27.8	35	54.8	69	٤ افضل العطاء للأفراد عن العطاء للجمعيات
٢	.72383	1.5079	24.6	31	19.8	25	55.6	70	٥ اثق في العاملين بالمؤسسات المحيطة بي
القوة النسبية ٧٤%									

يوضح نتائج الجدول السابق قيمة الثقة في المؤسسات بين النساء المتطوعات حيث اظهرت النتائج قيمة الثقة في المؤسسات لدي النساء المتطوعات في الشبكات الرسمية وغير الرسمية عينة الدراسة مرتفعة حيث جاءت القوة النسبية بسبة ٧٤% ، مما يعكس انتشار الثقة المتبادلة بين النساء العاملات بالعمل الاهلي والمؤسسات اللاتي يعملن بها ، وجاءت النتائج مرتبة كالتالي : العبارات (٣،٥،٢،٤،١)

جدول رقم (١٤) يوضح اجمالي استجابات النساء نحو العمل التطوعي الاهلي

م	التطوع النسائي	الدرجة النسبية	المتوسط الوزني	المتوسط المرجح	الترتيب
١	التطوع النسائي بالشبكات الرسمية	٦٩%	١١٤٨.٤	٢٠.٧	٢
٢	التطوع النسائي بالشبكات الاجتماعية غير الرسمية	٧٧.٤	١٢٨٩.٣	١٣.٩	١
القوة النسبية ٦٥%					

تشير بيانات الجدول السابق الي ان استجابات النساء المتطوعات نحو العمل التطوعي قد جاء بنسبة ٦٥% وهذه نسبة متوسطة للعمل النسائي التطوعي في الشبكات الرسمية وغير الرسمية . مما يعكس ان واقع العمل الاجتماعي التطوعي النسائي يتطلب المزيد من الجهود لتفعيله وذلك من خلال عقد الندوات والمؤتمرات لتحفيز النساء علي التطوع. بينما جاءت نتائج الجدول السابق مرتبة كالتالي:

- جاءت في المرتبة الاولى التطوع النسائي في الشبكات غير الرسمية بنسبة ٧٧.٤ % وهذه نسبة مرتفعة.

- جاءت في المرتبة الثانية التطوع النسائي في الشبكات الرسمية بنسبة ٦٩% وهذه نسبة متوسطة.

جدول رقم (١٥) يوضح اجمالي استجابات النساء المتطوعات نحو واقع رأس المال الاجتماعي

م	قيم رأس المال الاجتماعي	الدرجة النسبية	المتوسط الوزني	المتوسط المرجح	الترتيب
١	التسامح	٦٤.٧%	١٠٧٨.٣	١١.٦٥	٣
٢	الثقة بالأفراد	٧٢%	١١٠٩.٧	١٧.٣٥	٢
٣	الثقة بالمؤسسات	٧٤%	١٢٣٩.٤	١٥.٦٥	١
القوة النسبية ٦٩.٢ %					

تشير بيانات الجدول السابق الي ان استجابات النساء المتطوعات نحو قيم رأس المال الاجتماعي قد جاء بنسبة ٦٩.٢% وهذه نسبة مرتفعة تشير الي واقع رأس المال الاجتماعي مرتفع بين النساء المتطوعات مما يعطي الثقة في الافراد والمؤسسات . بينما جاءت نتائج الجدول السابق مرتبة كالتالي:

- جاءت في المرتبة الاولى الثقة بالمؤسسات بنسبة ٧٤% وهذه نسبة مرتفعة.

- جاءت في المرتبة الثانية الثقة بالأفراد بنسبة ٧٢% وهذه نسبة مرتفعة.

- جاءت في المرتبة الثالثة قيمة التسامح بنسبة ٦٤.٧% وهذه نسبة متوسطة .

جدول رقم (١٦) يوضح العلاقة بين التطوع النسائي في الشبكات الرسمية وبين تنمية قيم رأس المال الاجتماعي

المتغيرات	الأساليب الاحصائية	معامل الارتباط	قيمة الارتباط	الدلالة
التطوع النسائي في الشبكات الرسمية قيم راس المال الاجتماعي		بيرسون	٠.٦٣٢**	دال عند مستوي معنوية ٠.٠١

** دال عند مستوي معنوية ٠.٠١ *دال عند مستوي معنوية ٠.٠٥

يتضح من خلال الجدول السابق يتضح لنا بحساب معامل الارتباط بين التطوع النسائي في الشبكات الرسمية وتنمية قيم رأس المال الاجتماعي عن طريق معامل الارتباط بيرسون (٠.٦٣٢) وهو معامل ارتباط قوي عند مستوي معنوية (٠.٠١) مما يدل علي ارتباط موجب بين التطوع النسائي في الشبكات الرسمية وتنمية قيم رأس المال الاجتماعي، أي كلما زاد التطوع النسائي كلما زادت قيم رأس المال الاجتماعي.

جدول رقم (١٧) يوضح العلاقة

بين التطوع النسائي في الشبكات غير الرسمية وبين تنمية قيم رأس المال الاجتماعي

المتغيرات	الأساليب الاحصائية	معامل الارتباط	قيمة الارتباط	الدلالة
التطوع النسائي في الشبكات غير الرسمية قيم رأس المال الاجتماعي		بيرسون	٠.٤٢٢ *	*دال عند مستوي معنوية ٠.٠٥

** دال عند مستوي معنوية ٠.٠١ *دال عند مستوي معنوية ٠.٠٥

يتضح من خلال الجدول السابق يتضح لنا بحساب معامل الارتباط بين التطوع النسائي في الشبكات الغير رسمية وتنمية قيم رأس المال الاجتماعي عن طريق معامل الارتباط بيرسون (٠.٤٢٢) وهو معامل ارتباط قوي عند مستوي معنوية (٠.٠٥) مما يدل علي ارتباط موجب بين التطوع النسائي في الشبكات الغير الرسمية وتنمية قيم رأس المال الاجتماعي، أي كلما زاد التطوع النسائي الغير رسمي كلما زادت قيم رأس المال الاجتماعي.

ثامناً: النتائج العامة للدراسة ومستخلصاتها:

اجابت نتائج الدراسة علي فروضها وحققت أهدافها كما يلي:

جاءت نتائج الدراسة الميدانية لتفيد قبول الفرض الرئيسي الاول للدراسة الذي يبحث عن العلاقة بين العمل التطوعي النسائي وتدعيم قيم رأس المال الاجتماعي، وتؤكد علي وجود علاقة طردية دالة احصائيا بين زيادة التطوع النسائي للمرأة وبين تنمية وتدعيم قيم رأس المال الاجتماعي وهذا يتفق مع ما أكدته نتائج دراسة .

- كما اكدت النتائج الميدانية للدراسة علي أنه توجد علاقة طردية دالة احصائيا بين العمل التطوعي النسائي وتدعيم قيمة التسامح بين أفراد فكلما زاد العمل التطوعي للمرأة ادي ذلك الي تنمية ثقة المرأة بنفسها اولا وثقتها بالأفراد المحيطين بها وثقتها بالمؤسسات المجتمعية التي تعمل فيها .

- كما اكدت النتائج الميدانية للدراسة علي أنه توجد علاقة طردية دالة احصائيا بين العمل التطوعي النسائي وتدعيم قيمة التسامح بين أفراد فكلما زاد العمل التطوعي للمرأة ادي ذلك الي تنمية قيمة التسامح لدي المرأة وهذه القيمة هامة جدا لتماسك المجتمع .

أهداف الدراسة: كما اجابت النتائج الميدانية علي

التعرف علي مستوي مشاركة المرأة في مجال العمل التطوعي بالشبكات الغير الرسمية الهدف الاول تم

مستوي مرتفع وجاءت صور اهم صور المشاركة كالتالي:(الحرص علي المشاركة في الخدمات والمشروعات العامة، الحرص علي التوعية بخدمات المؤسسة، المبادرة بالمطالبة بخدمات لأهالي المنطقة، اشارك في كل الحملات التي تهتم بنظافة مجتمعي).

- تم تحقيق الهدف الثاني للدراسة ومعرفة مستوى مشاركة المرأة في مجال العمل التطوعي بالشبكات الرسمية واتضح ان مستوى المشاركة متوسطة وتمركزت حول ما يلي: (المساعدة في الاعمال الادارية والمكتبية بالجمعيات او المؤسسات، اقامة أنشطة لتنمية موارد المؤسسة، المشاركة في مجال الدعوة والارشاد الديني، وتمثيل المؤسسة في المناسبات العامة... الخ) .

- توصلت النتائج الميدانية الي تحديد العلاقة بين العمل التطوعي النسائي وتدعيم قيم رأس المال الاجتماعي، فتمثلت هذه القيم في قيمة التسامح وقيمة الثقة لدي المتطوعات كما يلي:

توجد علاقة طردية دالة احصائيا بين العمل التطوعي النسائي وتدعيم قيمة التسامح كأحد قيم رأس المال الاجتماعي. كلما زاد التطوع بالنسبة للمرأة زادت قيمة التسامح لديها وهكذا بالنسبة لقيم الثقة بين الافراد والثقة بين المؤسسات.

توصيات الدراسة: توصي الدراسة بأهمية تكاتف مؤسسات المجتمع المدني لتدعيم ونشر ثقافة التطوع خاصة تطوع النساء لانهم اللبنة الاساسية لتكوين وتنشئة مجتمع يتبنى قيم رأس المال الاجتماعي الهادفة الي تحقيق التنمية البشرية .

كما توصي الدراسة بإفصاح مجال لمشاركة المرأة في الشبكات الرسمية وتفعيل هذه المشاركة مثل مشاركتها في النقابات المهنية المختلفة في الاحزاب السياسية في النوادي ومراكز الشباب ، كعضوات بمجلس النواب ، كعضوات بمجلس الشوري الخ ، مما يتيح لها المشاركة الجادة الفاعلة في المجتمع التي بدورها تدعم قيم الثقة في الافراد والمؤسسات وتدعم قيمة التسامح التي نحن كمجتمعات مستهدفة في أمس الحاجة لها لتحقيق الاستقرار والتماسك المجتمعي وهذا ما يطلق علي رأس المال الاجتماعي الداعم لتحقيق التنمية المستدامة.

المراجع

١. احمد زكي بدوي، (١٩٨٢): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ط٢.
٢. البزري دلال (١٩٩٠):- المرآه في العمل الاهلي العربي، المستقبل العربي، ب ١١٣ ع ١٣٦، مركز دراسات الوحدة العربية
٣. الحسيني، رباب (٢٠١٥) : رأس المال الاجتماعي والعرف ، الاهرام مجلة الديمقراطية ، ٦٠ ع العدد/٥١٥، م مصر
٤. بلال عرابي ٢٠٠٢ : دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع، الأردن، مجلة مركز التميز للمنظمات غير الحكومية، عدد (١٠)، ٧
٥. قناوي ، هدي محمد ٢٠١٠: رؤية مستقبلية لتفعيل دور المرأة التنموي، مجلة كلية التربية بورسعيد ، مج ٤، ع ٧، مصر
٦. طلعت مصطفى السروجي ٢٠٠٩ : رأس المال الاجتماعي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص (٥)
٧. نوال السعداوي (١٩٨٦) :- نحو استراتيجية لإدماج المرأة العربية وتعبئتها في الحركة القومية العربية، مركز دراسات الوحدة العربية ٢، بيروت
٨. ليلي عبدالوهاب :- الاعلام والوعي بقضايا المرأة العربية، المركز الاقليمي العربي للبحوث والتوثيق في العلوم الاجتماعية اليونيسكو، ١٩٨٤، صص ١١٧، ١١١
٩. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ٢٠٠٣: الفقر الذاتي ورأس المال الاجتماعي في مصر من أجل استراتيجية متكاملة لمحاربة الفقر (القاهرة)
١٠. احمد ،علي حسن ٢٠٠٣:- المرأة وتحديات العمل الأهلي .ملاحم البعد الاجتماعي، دراسة ميدانية، مجله التربية، س ٣٢ ع ١٤٧، قطر.
١١. أحمد السيد نجلاء رجب، ٢٠٠٥: العوامل التنظيمية المؤثرة في تنمية التمويل الذات لدى الجمعيات الأهلية، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الخدمة الاجتماعية، القاهرة فرع الفيوم، ص، ص ١٧، ١٦
١٢. اقبال الامير السمالوطي، ٢٠٠٢ :- التنشئة الاجتماعية ودورها في تعميق ثقافه التطوع، بحث منشور في مجله القاهرة للخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة
١٣. العمري، أبو النجا محمد ٢٠٠١: المعوقات التي تواجه المرأة للتطوع في الجمعيات الأهلية بمحافظة البحيرة، دراسة مقارنة بين أراء المتطوعات في مجلس الإدارة والجمعية العمومية،

- بحث منشور في مجله دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الحادي عشر،
كلية الخدمة الاجتماعية، جامعه حلوان.
١٤. الرشيدى، عبد الونيس محمد ٢٠١٢: آليات التخطيط لتنمية الموارد البشرية في ظل رأس المال
الاجتماعي السلبي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ٣٣، ج٦، مصر
١٥. القضيبي، الهنوف بن عبدالعزيز بن سليمان ٢٠١٥: أثر المشاركة التطوعية للمرأة في الجمعيات
الخيرية: دراسة ميدانية من منظور
١٦. الخدمة الاجتماعية في جمعية الملك عبدالعزيز الخيرية النسائية في بريدة، رسالة ماجستير،
جامعة القصيم، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية
١٧. الشمري موزي مطني ٢٠١٣: دور الجمعيات الخيرية النسائية في استقطاب المرأة في العمل
التطوعي: دراسة ميدانية علي العاملات بالجمعيات النسائية في مدينة الرياض، مجلة دراسات
في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، ٣٤ع، ج١، مصر
١٨. بشير، احمد: "القطاع التطوعي واسهاماته في تحقيق أهداف التخطيط الاجتماعي بالمحليات،
بحث منشور في المؤتمر العلمي الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان
١٩. عبدالنبي، احمد ٢٠١٠:- العلاقة بين تطوع المرأة في الجمعيات الأهلية ومشاركتها السياسية
نحو دور للخدمة الاجتماعية في دعم المشاركة السياسية للمرأة، مجله دراسات في الخدمة
الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع ٢٩ ر ج ٥
٢٠. عزت حجازي، رأس المال الاجتماعي، ٢٠٠٦: كأداة تحليلية في العلوم الاجتماعية، بحث
منشور، بالمجلة الاجتماعية القومية المجلد الثالث والأربعون العدد الأول (القاهرة، المركز
القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ص ١٠
٢١. صوفي، سمر ٢٠١٦:- الجمعيات الأهلية كأحد مصادر رأس المال الاجتماعي للمجتمع، مجله
العلوم العربية الإنسانية - جامعه القصيم السعودية
٢٢. غزال، ايناس ٢٠١٥: الاستبعاد الاجتماعي للمرأة العاملة في قطاع العمل غير الرسمي في
المجتمع المصري: دراسة مطبقة علي عينة من النساء المعيلات في مدينة الاسكندرية، حوليات
أداب عين شمس، مصر
٢٣. أقطم، حسن (٢٠١٤): معوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي من وجهة نظر المتطوعين
والعاملين في مؤسسات المجتمع المدني في محافظة نابلس، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات
العليا، جامعة النجاح الوطنية
٢٤. عفيفي بسعاد ٢٠٠٨:- العمل التطوعي في المجتمع المدني: دراسة لدور المرأة التطوعي في
محافظة رساله دكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعه الملك عبد العزيز، جده

٢٥. سمر بنت محمد المالكي ٢٠١٠:- مدي ادراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي رساله ماجستير ،كلية التربية ،جامعه ام القرى
٢٦. سامح حسين-٢٠١١) : دور رأس المال الاجتماعي في المنظمات غير الحكومية مع التطبيق علي مصر .رساله دكتوراه غير منشوره ،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ،جامعه القاهرة
٢٧. عبدالجليل ،عصام محمد ،٢٠١٣: المشاركة المدنية كمتغير لتنمية رأس المال الاجتماعي بالمناطق العشوائية دراسة مطبقة علي منطقة غرب البلد بمحافظة اسيوط ، المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرون للخدمة الاجتماعية – الخدمات الاجتماعية وتطوير العشوائيات، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، مصر
٢٨. فتحي علي، رانيا (٢٠١٠):- دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة – دراسة لدور المنظمات غير الحكومية في تطوير رأس المال الاجتماعي لتنمية مدينة بورسعيد، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة
٢٩. محمد المحاميد، ٢٠٠١:- دوافع السلوك التطوعي الخيري وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية (التعليمية) رساله ماجستير ،غير منشوره ، الجامعة الأردنية، الأردن
30. Brad, g .H. :Gonzalez ,A.D(2010) :**Social isolation and social cohesion:** the Effects of K-12 Neighborhood and school segregation.112,Issue
31. Benedicta Bull Feb.24/2006: **Social capital, civil society and the welfare and democracy state in Norway** (inter-American Development Bank, Washington, University of Oslo,)
32. Phillips Rosemary F2010: Initiatives to Social Capital and Acknowledging personal Capital, journal of Youth Studies, Vol, 13, n4,
33. Chapman ,Marnita 2009: **vorneteev mot i ovation moong African American** : women Perspective on purpose and meaning ,Dissertation Abstracts Into ernatoria
34. Christian Grouter, and Others, 2004, **Measuring Social Capital**, The World Bank, Washington, [http:// go. World bank .org /MN3cFso1o](http://go.Worldbank.org/MN3cFso1o).
35. Dawood Haya ,2010:**what do women gain from volunteering the experience of lay Arab and Jewish women** volunteering the women for women s health programmer in tsvaelipeer reviewed journal heath ant social care in community .voh.18.

- 36.H. Westland, 2008: **Social Capital in the Knowledge Economy: Theory and Empirics**, New York, Journal of Socio-Economics, in Press, New York, Volume37,Issue6, December.
- 37.Harrell ,Evelyn Bryant :” **The religious and spiritual values That motivate older African –**
- 38.**Harrell Evelyn Bryant** :the religious and spiritual values the motivate older African –American women to volunteer in their communities
Dissertation Abstracts international section A:Humamties and social Sciences.vol.69.2008
- 39.Romy Mohomet,2009: **Impact of Social Capital development and use in growth process of women- owned** ,Journal of Enterprising culture vol.17.no.
- 40.Record Prandini ,2014 : **Family relation of social capital** ,Journal of comparative family studies volume XLV number 2
- 41.Tan ,Erwin :-**the long –term relationship between high-intensican American women** ,the journals of Geron to logy :-series B:psychological sciences
- 42.Trudy Harpham , et al : **Measuring Social Capital Within Health Surveys** : Key Issues , Health policy And Planning ; 17 (1) : 106- 111 , Oxford University Press ,2002 , P 216
- 43.Lynch (et., al.) , Social Capital, New York, Prentice Hall, 2000, P (22)
- 44.Stephen P. Borgatti : **social network Measures of social capital**, A Methodological Perspective, 23 A Science &Geography Dictionary, Oxford University Press, 2000, P222.
- 45.Nan lien 1999: **Building a Network Theory of Social Capital, Connections** 22(1):28 – 51).
- 46.Max Stephenson and Allor Ebrahim2004: **Trust, Social Capital, and Organizational Effectiveness**, Major paper submitted, Master of Public and International Affairs, Virginia, Qianlong Fu,.

47. Maier ,Kerry 2009:-**the experience of the female volunteer student advocate**:- Phenomenological study of university of Montana student A:Umanities and soil sciences vol 7
48. Kenneth Newton: **Social Trust and Political Disaffection: Social Capital and Democracy**, Paper prepared for the EURESCO Conference on Social Capital: Interdisciplinary Perspectives, Berlin, 15-20 September 2006.
49. Krater ,Nelson- 1988:Al-Haraka Al-Isaiah”: **The Women’s Movement and Political Participation in Modern Egypt “**, Women’s studies International forum, vol. 2,no.5,p.476
50. Jezem 2013 :”**Social Capital among Turkish Women composition civil societies Journal**, vol.5.no.1,2013
51. Gones ,Patrick m.(2010) :-**Developing social capital role for music education and community music in fostering civic engagement and intercultural understanding international journal of community music** ,v .3,n2 ppzg1-302/Eric .
52. Osaka, Hurlock :-**the life course of middle –aged and aged women volunteers and their ways of overcoming negative events**, the Japanese journal of social psychology ,vol.24/augh 2008
53. Winy –Fong, Elva keem2008 **the relationship between emotional intelligent hence and voluntary midlife career change** among women discretion Abstract
54. Weissmuller & Harris-1995:”**Social Workers in Politics** ,Encyclopedia of Social Work, Washington,N.S.W.p.2304
55. American women to volunteer in their communities ,international section , vol 69
56. World Bank : social Capital in Action Thematic Policy Studies, World Bank, 2005, P315
57. World Bank: Anirudh Krishna: **Social Capital, Community Driven Development and Empowerment A short Note on Concepts and Operation**, Duke University 2003